[121] (ما هو إلا أن رأيت أسلم فأيقنت بالنصر) (1). فلما بويع أبو بكر أقبلت الجماعة التي بايعته تزفه زفا إلى مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم فصعد على المنبر - منبر رسول ا - فبايعه الناس حتى أمسى، وشغلوا عن دفن رسول ا حتى كانت ليلة الثلاثاء (2). البيعة العامة: (ولما بويع أبو بكر في السقيفة وكان في الغد جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد ا وأثنى عليه... وذكر أن قوله بالامس لم يكن من كتاب ا ولا عهدا من رسوله ولكنه كان يرى أن الرسول سيدبر أمرهم ويكون آخرهم) ثم قال: " وإن ا قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله، فإن اعتصمتم به هداكم ا لما كان هداه له، وإن ا قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم ثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه ". فبايع الناس أبا بكر بيعته العامة بعد بيعة السقيفة. وفي البخاري: " وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة أبي بكر العامة على المنبر ". قال أنس بن مالك:

---

(1) الطبري 2 / 458. وط أوروبا 1 / 1843 وفي رواية ابن الاثير 2 / 224: (وجاءت أسلم فبايعت) وقال زبير بن بكار في الموفقيات برواية النهج 6 / 287: (فقوي بهم أبو بكر) ولم يعينا متى جاءت أسلم ويقوى الظن أن يكون ذلك يوم الثلاثاء. وقال المفيد في كتابه (الجمل): إن القبيلة كانت قد جاءت لتمتار من المدينة (الجمل ص 43). (2) الرياض النضرة 1 / 164، وتاريخ الخميس 1 / 188.